@ 80 @ % (يمر به العمر الطويل مضيعا % على الكره منه بين واش وحسد) % % (فعذرا أخا العلياء قلت عزائمى % وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد) % % (فانك أهل العفو والصفه والرضا % وانك من نسل النبي محمد) % % (أعز بنى الدنيا وأشرف من سما % الى الرتبة العليا بغير تردد) % % (صغير اذا عدت سنى زمانه % كبير به أشياخنا الغر تقتدى) % % (تملك رق الحمد والشكر والثنا % بكف على فعل الجميل معود) % % (فلا زال عينا للزمان وأهله % يجرر ذيل الفخر فى كل مشهد) % | وبلغنى فى أخريات أمره انه تغيرت أطواره وانقلب الى طبعه الاول وتجرأ على الناس بالاذية وسوء المعاملة وما زال حتى اجتمع عليه أهل بلده وقتلوه وكان قتله نهار الاربعاء سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف ويروى خبر قتله على أنحاء شتى والذيعتمدتع أنه كان سعر القمح بحلب قد نهض ولم يزل يترقى حتى بيع الاردب بخمسة وعشرين قرشا وشاع الخبر أن السيد عبد ا ارتشى هو وقاضى حلب من المحتكرين بألف قرش ليبيعوه بهذا الثمن فبلغ ذلك حاكم العرف فنادى بأن يباع الاردب بخمسة عشر قرشا وتقيد بنفسه فى اخراج المحتكر من الحب واعتنى بذلك اعتناء بليغا فأسر له ابن الحجازى المكيدة واتفق فى ذلك الغضون ان بعض أعيان حلب دعا المتسلم وبعض أعيان البلدة ومنهم ابن الحجازى فلما تفرقوا صحب ابن الحجازى المتسلم ودعاه الى داره فيقال انه فى أثناء المجلس أتاه بمشروب مسموم فلما تناوله أحس بالسم وتمت عليه المكيدة فخرج واستمر ثمانية أيام يعالج نفسه فلم يفد ثم انه مات فى اليوم الثامن وأخرجوا جنازته وخرج ابن الحجازى فى جملة من خرج الى الجنازة وكان الناس قد كرهوه وسئموا من أحواله وهم يترقبون لقتله فرصة فلما دفنوا المتسلم ركب فرسه وأراد الانصراف فنادت امرأة هذا قاتل المتسلم فتبعها رجل من العوام واتصل ذلك بالرجال والصبيان والنساء فضربه رجل بحجر فأصاب رأسه وعثرت به الفرس فانسكب على وجهه فهجم الناس عليه وقتلوه ولم يبقوا عضوا صحيحا وذهب دمه هدرا ومضى هو وأولاده واتباعه فى أقل الازمنة .

عبد ا بن محمود العباسى المعروف بمحمود زاده قاضى القضاة الفاضل التقى المشهور كان مهابا وقورا له فصاحة منطق وصوت حسن وهو فى العفة الغاية التى